تكون مرشحة اما مجامعة للمجردة او غير مجامعة وفي قوله فلا يوجد
استعارة مطلقة نظر اذ القرينة قد تكون حالية وحينئذ يوجد المطلق
اذ لا ملايم حينئذ فضلا عن ملايم المستعار له تامل **لا يقال الى آخره**
حاصله انه لا حاجة الى تخصيص الملايم بما سوى القرينة لعدم دخولها
في ملايم المستعار له ولا في ملايم المستعار منه لان الاستعارة باعتبار
القرينة لا تقترن بما في ملايم المستعار له لان المشبه به لم يصر مستعارا
له فلم يوجد المستعار له فكيف تقترن الاستعارة باعتبار القرينة
وسببها بما يلايم المستعار له **بل تقترن بما يصير مستعارا له** باقتران
القرينة ما في قوله بما موصولة وضمير يصير راجع الى المشبه المقدر
في نظم الكلام وقوله باقتران القرينة من قبيل وضع المظهر العايد
الى الموصول والاضافة فيها اضافة الصفة الى موصوفها والمعنى
بل تقترن الاستعارة باعتبار القرينة بشيء يصير المشبه مستعارا
له بسببه وهو القرينة المقترنة بها الاستعارة فعلى هذا لقايل
ان يقول كما ان القرينة ليست بما يلايم المستعار له بل بها يصير
المشبه مستعارا له كذلك ليست القرينة مما يقترن بها الاستعارة
بل بها تصير الاستعارة استعارة فلا يصح قوله في السوال بل تقترن
الاستعارة بما يصير مستعارا له الى آخره الا ترى ان الشارح بنه
لذلك في الجواب حيث قال في الجواب الاستعارة تتحقق بالقرينة
الى آخره فالاولى ان يقال بدل قوله بل يقترن بما يصير الى آخره لان
تحقق الاستعارة والمستعار له موقوف على القرينة فلا حاجة
الى تخصيص الملايم الموقوف على تحقق الاستعارة والمستعار له
ومنه بما سوى القرينة لانها غير داخلة في الملايم **فلا بد من التقييد**
اي تقييد الملايم بما سوى القرينة المعينة للمراد ولقايل ان
يقول الاستعارة تتحقق بالقرينة المانعة كما اعترف به الشارح
هنا وكما مر في تعريف المجاز فيكون الاتيان بالقرينة المعينة بعد
تمامها

تمامها فتكون الاستعارة المقترنة بها مجردة فكيف يجوز التقييد بما سوى
المعينة فتامل فيه **الاولى تقييده بالوصف بالرمي ليلا الى آخره** ولنتم
الاستعارة وكانه انما قال الاولى ولم يقل الصواب لان الاتيان بالمثال
للاستعارة قرينة لها حالية للمجاز ولان المنافشة في المثال ليست من باب
المحصلين **نحو رأيت اسدا له لبد الاولى ايضا تقييده بالوصف** بمعنى
الرمي ليلا يتوهم ان الترشيح المجرد عن التجريد مشروط بانتفاء القرينة
والترشيح مع القرينة من قبيل الجمع بين الترشيح والتجريد وليتم الاستعا
على وزن علم ليس مقصود الشارح فليس هذا المعنى بمراده ما على وزن
العنب لانه المناسب للمقام والمواقف للبيت الآتي تامل **فتامل امر**
بالتامل لانه وان سلم فرجه عن كونه بهذا المعنى ملايما للمشبه
فلم يدخل في ملايمات المشبه به **بتجريدها عن بعض مبالغة في**
الاستعارة صوابه في التشبيه يدل الاستعارة يرشدك الى ذلك قول
المصنف فيما بعد في وجه بلغية الترشيح لاشتماله على تحقق المبالغة
في التشبيه الا ان يحمل في في قوله في الاستعارة على معنى السببية اي عن بعض
مبالغة في التشبيه حاصلة بسبب الاستعارة **شاكي السلاح** فيه انه قرينة
فان الملايم الذي يصير الاستعارة بمجردة انما يكون بعد القرينة فهذه
الاستعارة مطلقة لا مجردة الا ان يقال انه بنى الامر على القرينة الحالية
فان التمثيل للاستعارة قرينة حالية للمجاز **له لبد** وفي المصراع مبالغا
جعله ذا لبد فكانه اسود اذ لا يكون للاسد الا لبد وحصر اللبد فيه بقرينة
تقدم الظرف فيه والمبالغة في نفي الضعف فان المبالغة في نفي تتم برجعه
الى النفي ولا يجعل النفي داخلا على المبالغة ونظيره قوله تعالى وما انا بظلام
للعبيد قال في المطول والمقدف بتجريدان فسر بعينان واقع في الوقايع كثيرا
واما ان فسر بمن لم تر لحمه حقيقة كانه قذف ورمي باللحم فهل هو ترشيح وانسب
بالاسد ولا يبعد ان يكون كذلك انتهى **فالتقسيم اعتباري** هذا التفريع
على الاجتماع اي على اجتماع الترشيح والتجريد **والترشيح ابلغ** من الاطلاق

Copyrighting Sharif University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)